

## التحويل النحوي وأثره الوظيفي والدلالي من خلال شرح ابن عاشور على ديوان النابغة الذبياني

عمر علي الباروني - جامعة مصراتة - ليبيا  
o.albarouni@edu.misuratau.edu.ly

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى تتبع إجراءات التحويل النحوي من خلال شرح ابن عاشور وتعليقه على ديوان النابغة الذبياني، ويعد هذا النوع من الدراسات التحويلية ذات الطابع العربي؛ فلا علاقة له بالنظرية اللسانية التحويلية التشومسكية، وإنما هو بحث لإبراز ظاهرة التحويل في النحو العربي، ومدى أهميتها في الوظيفة والدلالة. وقد تأسست خطة الدراسة من مقدمة، وثلاثة مباحث، الأول للتعريف بالتحويل ومصطلحاته الإجرائية، والثاني لإجراءات التقديم والتأخير والحذف والزيادة شرح الديوان، والثالث لإجراءات النيابة، والتضمنين، والقلب، والإدخال، ثم يليها خاتمة لذكر أهم النتائج، وفهرس بالمصادر والمراجع. **الكلمات المفتاحية:** التحويل، الوظيفي، الدلالي، ابن عاشور، النابغة الذبياني.

### المقدمة

اللغة العربية ذات نظام وقوانين محكمة، يتخللها كثير من التجوز والتوسع، وهو ما أتاح للغة مرونة وبراحاً واسعاً للتقديم والتأخير والزيادة والحذف، وغير ذلك من إجراءات التحويل والتوسع النحوي في تراكيبها، ومن ثم إضفاء بعض الدلالات اللغوية إثر هذه الإجراءات. وقد عُني ابن عاشور بتحقيق وشرح ديوان النابغة الذبياني، وهو ما اخترته لتلمس إجراءات التحويل النحوي فيه، من خلال ما شرحه وعلق عليه من أبيات الديوان، وقد عنوت هذه الدراسة بـ(التحويل النحوي وأثره الوظيفي والدلالي من خلال شرح ابن عاشور على ديوان النابغة الذبياني). وتكونت خطة البحث- بعدالمقدمة- من ثلاثة مباحث، خصصت الأول للتعريف بالتحويل ومصطلحاته الإجرائية، والثاني لإجراءات التقديم والتأخير والحذف والزيادة شرح الديوان، والثالث لإجراءات النيابة، والتضمنين، والقلب، والإدخال، ثم يليها خاتمة لذكر أهم النتائج، وفهرس بالمصادر والمراجع.

تاريخ النشر: 2023/12/01

تاريخ الاستلام: 2023/09/25

واخترت لهذه الدراسة منهج الوصف والتحليل، ولم أقف على دراسة سابقة تحمل عنوان الدراسة الحالية. وقد استعملت في الهامش رمز (ب) للبيت، ورمز (هـ) لهامش التحقيق والشرح. وأخيراً لا أدعي أنني أتيت في هذه الدراسة بكل ما مواضع التحويل في شرح ابن عاشور؛ وإنما اكتفيت بذكر موضع واحد، وهمشت للمواضع الأخرى- إن وُجدت- في الهامش.

### المبحث الأول

#### (التعريف بالتحويل ومصطلحاته الإجرائية)

(تعريف التحويل): التحويل في اللغة مصدر حقيقي من حوّلت، وهو الانتقال من حال إلى حال، ومن موضع إلى موضع، أو من مكان إلى آخر (1). وأما في اصطلاح النحاة فلم أقف على تعريف للتحويل عندهم، ولكن لا يعدم الباحث وجود ألفاظ من مادة (حول) يعنون بها التحول من حال إلى حال في بعض الأبنية الصرفية والتراكيب النحوية، قال سيبويه: "تقول: لا تأتيني فتحدثني، لم ترد أن تدخل الآخر فيما دخل فيه الأول فتقول: لا تأتيني ولا تحدثني؛ ولكنك لما حولت المعنى عن ذلك تحول إلى الاسم، كأنك قلت: ليس يكون منك إتيانٌ فحديثٌ، فلما أردت ذلك استحال أن تضم الفعل إلى الاسم، فأضمرُوا (أن)؛ لأن (أن) مع الفعل بمنزلة الاسم، فلما نوا أن يكون الأول بمنزلة قولهم: لم يكن إتيانٌ، استحالوا أن يضموا الفعل إليه، فلما أضمرُوا (أن) حسن؛ لأنه مع الفعل بمنزلة الاسم" (2). وقال الفارسي: "اللام في قولك: عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا لَمَنْطَلِقٌ، حَجَزَتْ بَيْنَ (عَلِمْتُ) و(إِنَّ)؛ لأن موضعها قبل (إِنَّ) وإن كانت حُوِّلتُ إِلَى الْخَبَرِ، وَلَوْ لَمْ تَحْجِزِ اللَّامُ لَانْفَتَحَتْ (إِنَّ)" (3). وقال ابن مالك: "العرب قد تستغني في التعجب عن (أَفْعَلٌ) بِ(فَعْلٌ) كقولهم: قَضُوَ الرَّجُلُ فُلَانًا، بِمَعْنَى: مَا أَقْضَاهُ! وَعَلَّمَ الرَّجُلُ، هُوَ بِمَعْنَى: مَا أَعْلَمَهُ! فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ (ضَرَبَ) حِينَ قَصَدَ بِهِ التَّعْجِبَ حُوِّلَ إِلَى (ضَرَبَ)؛ لِصِيرِ عَلَى بِنِيَّةِ أَفْعَالِ الْغَرَائِزِ؛ إِذْ لَا يَتَّعْجِبُ مِنْ مَعْنَى إِلَّا وَهُوَ غَرِيْزَةٌ أَوْ كَالْغَرِيْزَةِ. ثُمَّ بَعْدَ تَحْوِيلِهِ إِلَى (فَعْلٌ) تَقْدِيرًا، تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَمْزَةُ، كَدَخُولِهَا عَلَى (حَسَنٌ) وَغَيْرِهِ مِمَّا هُوَ عَلَى (فَعْلٌ) فِي أَصْلِهِ، وَيَعْمَلُ مَعَامَلَتَهُ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ التَّعْجِبِ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ دَخَلَتْ اللَّامُ بَعْدَ التَّحْوِيلِ عَلَى أَوْلِهِمَا، وَنَصَبَ ثَانِيَهُمَا، نَحْوُ: مَا أَكْسَى زَيْدًا الْقَوْمَ الثِّيَابَ، وَمَا أَظْنَنِي لِعَمْرٍو صَدِيقًا" (4).

(1) ينظر: لسان العرب، مادة (حول).

(2) الكتاب 28/3.

(3) التعليقة على كتاب سيبويه 155/1.

(4) شرح الكافية الشافية 1094/2 - 1095.

فهذه بعض النقول التي تؤكد وجود المصطلح عند المتقدمين، وإن كانوا لم يتعرضوا إلى تعريفه، وعبارتهم بالتحويل مع أفعال التصيير أكثر صراحة مع غيرها من المسائل التحويلية، حيث يجعلون دلالتها الأساسية هي التحويل والانتقال<sup>(5)</sup>، هذا سوى تعبيرهم عن التحويل الصرفي؛ إذ هو كثير جداً<sup>(6)</sup>.

**(الإجراءات التحويلية):** يتحقق التحويل في التراكيب اللغوية عن طريق بعض الإجراءات التحويلية التي يتم بها تكوين المكوّن الكلامي المحول عن الأصل الكائن قبل التحويل، ولعل من أهم هذه الإجراءات ما يأتي: (التقديم والتأخير، والحذف والزيادة، والتضمين، والنيابة، والقلب، والإدخال)، وأدناه تعريف بكل محوّل:

**1- التقديم والتأخير:** لم يرد تعريف لمصطلح التقديم ولا لمصطلح التأخير في كتب المتقدمين، حسب ما اطلعت عليه من مصادر؛ لكنهم تحدثوا عنه بصفة عامة، يقول العسكري: "وينبغي أن ترتّب الألفاظ ترتيباً صحيحاً؛ فتقدّم منها ما كان يحسن تقديمه، وتؤخّر منها ما يحسن تأخيرها؛ ولا تقدّم منها ما يكون التأخير به أحسن، ولا تؤخّر منها ما يكون التقديم به أليق"<sup>(7)</sup>. ويقول الجرجاني عن باب التقديم والتأخير: "هو باب كثير الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتّر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعراً يروك مسمّعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدّم فيه شيء، وحوّل اللفظ عن مكانٍ إلى مكان"<sup>(8)</sup>. ولعل خلاصة ما يفهم من قولهما أن التقديم والتأخير (هو أن يتقدم ما حقه التأخير، ويتأخر ما حقه التقديم)، ولا شك أنه إذا تحقق أحدهما تحقق الآخر، من تحقق المتلازمين. وعلى هذا فالتقديم والتأخير من أهم عوامل التحويل النحوي، وهو يشمل كل ما يتعلق بالمكون اللغوي، سواء على مستوى العمد، أو الفضلات، أو الأدوات، وهذا النوع من التحول له أثره الوظيفي والدلالي، وإذا نظرنا في كتب النحو سنجد أن هذا التقديم والتأخير يتخلل كثيراً من الأبواب النحوية، كالمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، وغيرها من الأبواب<sup>(9)</sup>.

<sup>(5)</sup> ينظر: أوضح المسالك 361/1، والمقاصد الشافية 452/2، 460، وشرح الأشموني على الألفية 447/1، وشرح التصريح 366/1، 467/2.

<sup>(6)</sup> ينظر: الكتاب 228/3-229، 340/4، 449، والمنصف، ص: 242، وشرح المفصل لابن يعيش 442/5، والمقاصد الشافية 471/7.

<sup>(7)</sup> كتاب الصناعتين، ص: 151.

<sup>(8)</sup> دلائل الإعجاز، ص: 96.

<sup>(9)</sup> ينظر: كتاب الكليات، ص: 258-260.

**2- الحذف:** الحذف هو "إسقاط كلمة بخلف منها يقوم مقامها"<sup>(10)</sup>. أو هو "إسقاط جزء الكلام، أو كله؛ لدليل"<sup>(11)</sup> من الحال أو فحوى الكلام<sup>(12)</sup>، وإلا كان في هذا الحذف "ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"<sup>(13)</sup>. وقد حدد ابن جني ما يعتريه الحذف بقوله: "قد حذف العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة"<sup>(14)</sup>. واشترط النحاة لظاهرة الحذف شروطاً يجب توافرها فيها، أهمها: أن يوجد دليل على المحذوف<sup>(15)</sup>، إما من لفظه أو من سياقه؛ لذا كروا أنه لا بد أن يكون فيما أبقى دليل على ما ألقى؛ وإلا يصير اللفظ مخلاً بالفهم<sup>(16)</sup>. وكما عددوا شروطه، عددوا أسبابه؛ فذكروا منها: كثرة الاستعمال<sup>(17)</sup>، وطول الكلام<sup>(18)</sup>، وغيرهما<sup>(19)</sup>. وعددوا أيضاً - أعراضه، فذكروا منها: التخفيف، والإيجاز، والاتساع، والتفخيم، وقصد الإبهام، وغيرها<sup>(20)</sup>، وكذلك ذكروا فائدة الحذف وهي "زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف"<sup>(21)</sup>.

**3- الزيادة:** اللفظ الزائد<sup>(22)</sup> أو "الزيادة: خلاف النقصان...، وزدته أنا أزيده زيادة: جعلت فيه الزيادة"<sup>(23)</sup>. و"الزيادة: ما زاد على الشيء"<sup>(24)</sup>. والأصل عدم الحكم بزيادة الكلمة ما كان الحكم بأصالتها محتملاً<sup>(25)</sup>، ولا تعني الزيادة عند النحويين الإهمال كما توهمه الإمام الرازي؛ بل هي زيادة على النظر على ما هو موجود في لغة العرب، وهو الذي لا يؤتى به إلا لمجرد التقوية والتوكيد، وقد رُدَّ على الرازي ما توهمه<sup>(26)</sup>.

(10) رسالة الحدود، ص: 70.

(11) البرهان في علوم القرآن 171/3.

(12) ينظر: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، رسالة الرماني، ص: 76.

(13) ينظر: الخصائص 360/2.

(14) الخصائص 360/2.

(15) ينظر: المقتضب 81/2، وثلاث رسائل في إعجاز القرآن، رسالة الرماني، ص: 76، والخصائص

360/2، وينظر باقي شروط الحذف مفصلة في: مغني اللبيب، ص: 668-675.

(16) ينظر: كتاب الكليات، ص: 385.

(17) ينظر: الكتاب 130/2.

(18) ينظر: الكتاب 38/2، والمقتضب 337/2.

(19) ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص: 31-93.

(20) ينظر: كتاب الكليات، ص: 385، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص: 97-112، والجملة

العربية تأليفها وأقسامها، ص: 96-109.

(21) الفوائد المشوق في علوم القرآن وعلم البيان، ص: 109، وينظر: كتاب الكليات، ص: 384.

(22) ينظر: المقتضب 137/4، والأصول في النحو 410/1.

(23) ينظر: لسان العرب، مادة (زيد).

(24) ينظر: المعجم الوسيط، مادة (زيد).

(25) ينظر: شرح الكافية للرضي 439/4.

(26) ينظر: موصل الطلاب، ص: 169-170.

وذكر المالقي أن المقصود بالزائد: هو ما كان دخوله كخروجه، من حيث الإعراب؛ "لأن النحويين... يطلقون الزائد على ما يستقيم الكلام دونه... و... على ما يصل العامل إلى ما بعده ولا يمنعه من ذلك"<sup>(27)</sup>. فالزيادة في كلام العرب ليست زيادة إهمال، وإنما هي زيادة ذات فائدة معنوية أو لفظية، وإن لم تكن كذلك كانت عبثاً ولغوياً. والزيادة المعنوية فائدتها تأكيد المعنى، كما في (من) الاستغرافية، والباء في خبر (ما وليس). والزيادة اللفظية فائدتها تزيين اللفظ، وكونه بهذه الزيادة أكثر فصاحة، أو يكون هذا اللفظ مهيباً لاستقامة وزن، أو لحسن سجع، أو غير ذلك<sup>(28)</sup>. واختلف القائلون بوجود الزيادة، هل هي في الاسم والفعل والحرف، أو في بعضها؟ قال الزركشي: "وحق الزيادة أن تكون في الحروف، وفي الأفعال...، وأما الأسماء فنص أكثر النحويين على أنها لا تزداد، ووقع في كلام كثير من المفسرين الحكم عليها في بعض المواضع بالزيادة"<sup>(29)</sup>، وتكون الزيادة- أيضاً- في الجمل<sup>(30)</sup>. وأكثر الزيادة في الحروف، ثم يليها الأفعال، ثم يليها الأسماء<sup>(31)</sup>، ثم يليها الجمل.

**4- التضمين:** وهو في اللغة: جعل الشيء في شيء يحويه، ويقال: ضمنت الشيء، إذا جعلته في وعائه ووضعته فيه<sup>(32)</sup>. وفي الاصطلاح: هو "إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه؛ لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين"<sup>(33)</sup>. وقال الكفوي: "هو إشراب معنى فعلٍ لفعلٍ ليعامل مُعاملته، وبعبارة أخرى: هو أن يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة"<sup>(34)</sup>. قال ابن جني: "اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعلٍ آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف، والآخر بأخر، فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه؛ إيداناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر؛ فلذلك جيئ معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه"<sup>(35)</sup>.

والفائدة من التضمين "هي أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين، فالكلمتان مقصودتان معاً قصدًا وتبعًا، فتارة يجعل المذكور أصلًا والمحذوف حالًا، كما قيل في قوله تعالى: ﴿وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾<sup>(36)</sup>، كأنه قيل: ولتكبروا الله حامدين على ما

(27) رصف المباني، ص: 220.

(28) ينظر: شرح الكافية للرضي 333/4، وكتاب الكليات، ص: 487.

(29) البرهان في علوم القرآن 74/3.

(30) ينظر: الأصول في النحو 260/2، وضرائر الشعر، ص: 17، 79.

(31) ينظر: البرهان في علوم القرآن 74/3، والإتقان في علوم القرآن 221/3.

(32) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (ضمن).

(33) شرح الأشموني على الألفية 446/1.

(34) كتاب الكليات، ص: 266.

(35) الخصائص 308/2.

(36) سورة (البقرة)، الآية (185).

هداكم، ونارة بالعكس، كما في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ} (37)، أي: يعترفون به مؤمنين" (38). والتضمين كثير في اللغة، وهو ما دعا ابن جني لأن يقول: "ووجدت في اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا يكاد يحاط به، ولعله لو جمع أكثره لا جميعه لجاء كتاباً ضخماً" (39)؛ لكثرة استعماله عند العرب.

**5- النيابة:** وهي في اللغة من: "ناب عني فلان يُنوبُ نوباً ومَناباً، أي: قامَ مَقامي؛ ونابَ عني في هذا الأمر نيابةً، إذا قامَ مقامك" (40). أما في الاصطلاح فلم أجد لها تعريفاً فيما اطلعت عليه من المصادر، وقد أشار العكبري إلى حقيقة النيابة فقال: "النائب عن الشيء يقوم مقامه" (41)، و"النائب عن الشيء يؤدي معناه" (42). ومن هنا يمكن القول: إن النيابة هي (إقامة لفظ مقام لفظ استغني عنه؛ ليأخذ ما كان للمستغني عنه من الوظيفة والحكم أو أحدهما).

**6- القلب:** قال ابن منظور: "القلب: تحويل الشيء عن وجهه قلبه يقبله قلباً، وأقلبه- وهي ضعيفة- وقد انقلب، وقلب الشيء وقلبه: حوله ظهراً لبطنٍ...، وقلبتُ الشيء فانقلب، أي: انقلب، وقلبتُه بيدي تقليباً، وكلامٌ مقلوبٌ" (43). والمقصود بالقلب هنا القلب الوظيفي التعبيري لا القلب الصرفي، ولم أجد له تعريفاً فيما اطلعت عليه من المصادر، ويمكن أن يقال: (هو أن يجيء الكلام على غير ما عهد به من حيث المعنى). ومن ذلك كقولهم: خرق الثوبُ المسمارَ، برفع الثوب ونصب المسمار، فهو محوّل عن الأصل: خرق المسمارُ الثوبَ، وكقولهم: عرضت الناقةَ على الحوض، فهو محوّل (44) عن الأصل: عرضت الحوضَ على الناقة (45)، وهو ما يسمى بالقلب (46)، أو بالمقلوب (47).

**7- الإدخال:** قال ابن منظور: "الدخول: نقيض الخروج، دخل يدخل دخولاً، وتدخلَ ودخل به...، والمُدخل، بضم الميم: الإدخال، والمفعول مِن أدخله، تقول: أدخلته مُدخَلٌ صدق" (48). أما في الاصطلاح فلم أجد من عرفه فيما اطلعت عليه من

(37) سورة (البقرة)، الآية (4).

(38) النحو الوافي 565/2.

(39) الخصائص 310/2.

(40) لسان العرب، مادة (نوب).

(41) التبيين عن مذاهب النحويين، ص: 197.

(42) مسائل خلافية في النحو، ص: 36، والتبيين عن مذاهب النحويين، ص: 114.

(43) لسان العرب، مادة (قلب).

(44) ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب 242/7.

(45) ينظر: مفتاح العلوم، ص: 209، 211، والعدة في شرح العمدة 232/1.

(46) ينظر: التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 280/6، والمقاصد الشافية 56/3.

(47) ينظر: مغني اللبيب، ص: 913.

(48) لسان العرب، مادة (دخّل).

مصادر؛ ولكن يمكن أن يقال في تعريفه: (هو إدخال لفظ لغوي في كلمة أو تركيب نحوي ذي معنى تام)، والذي يعيننا هنا: الإدخال النحوي فقط، لا الصرفي. فإذا نُزِع اللفظ المُدخَل لم يختل تركيب الجملة؛ لأنه جيء به لمعنى نحوي أو أسلوبى غير المعنى الذي عليه الجملة القائمة قبل إدخال اللفظ، فإدخاله يُحدث تغييراً من حيث الإعراب أو التكوين الأسلوبى، كتحويل المبتدأ والخبر إلى اسم كان، وخبرها، وتحول الجملة المثبتة إلى منفية، أو شرطية، ونحو ذلك. وقد ذكر سيبويه مصطلح الإدخال فقال: "وزعم الخليل أن إدخال الفاء على (إذا) قبيحٌ، ولو كان إدخال الفاء على (إذا) حسناً لكان الكلام بغير الفاء قبيحاً"<sup>(49)</sup>، وذكره المبرد<sup>(50)</sup>، وابن السراج<sup>(51)</sup>. فيكون الإدخال بالأدوات النحوية، كالجوازم، والنواصب، والنواسخ، وأدوات الشرط، وأدوات الاستفهام، وغير ذلك. وسأذكر ما تعرض له ابن عاشور في شرحه وتعليقه، لا ما ورد في الديوان بشكل عام.

### المبحث الثاني

#### (إجراءات التقديم والتأخير والحذف والزيادة شرح الديوان)

عند تتبع شرح ابن عاشور وتعليقه على ديوان النابغة الذبياني، تجلت بعض مواضع التحويل النحوي التي ذكرها الشارح من خلال تحليله لأبيات الديوان، وهي حسب الإجراءات التحويلية (التقديم والتأخير والحذف والزيادة)، وبيانها في الآتي:

**1- التقديم والتأخير:** لم تكثر التحويلات المتعلقة بمسائل التقديم والتأخير، ولعل من أبرزها ما يأتي:

\* تقديم الحال على صاحبها جوازاً: تتقدم الحال على صاحبها حيث لا مانع من تقديمها<sup>(52)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

كَقَوْسِ الْمَاسِيخِيِّ أَرَنَّ فِيهَا \* مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ

فقوله: (من الشرعي) حال مقدم على صاحبه، وهو قوله: (مربوع)<sup>(53)</sup>، وأصل التركيب قبل التحويل: مربوع متين من الشرعي.

\* تقديم المتعلق: العرب يتوسعون في تقديم الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسعت في غيرهما<sup>(54)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

(49) الكتاب 64/3.

(50) ينظر: المقتضب 131/2.

(51) ينظر: الأصول في النحو 57/1.

(52) ينظر: شرح الكافية الشافية 741/2.

(53) ينظر: ديوان النابغة، ص: 265، ب1، 10.

الماسخي: نسبة إلى بني ماسخة من الأزدي كانوا يصنعون القسي. أرن: من الرنين إذا صوت. الشرعي: نسبة إلى الشرع أو الشرعة، وهو وتر آلة العود. ينظر: لسان العرب، (مسخ)، (رنن)، (شرع). ومربوع: مظفور على أربع طاقات. ينظر: تاج العروس، (ربع).

عُوجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمِ دِمْنَةِ الدَّارِ \* مَاذَا تُحَيُّونَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَحْجَارٍ  
 فقوله: (لنعم) متعلق ب(الدر)؛ قدمع على متعلقه للضرورة الشعرية<sup>(55)</sup>، والأصل  
 المحول عنه: عوجوا فحيوا دمنة الدار لنعم.  
 \* تقديم الضمير العائد على متأخر لفظاً لا رتبة: عود الضمير على متأخر في اللفظ  
 دون الرتبة جائز<sup>(56)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
 نَوَاعِمٌ مِثْلُ بِيضَاتٍ بِمَحْنِيَةٍ \* يَحْفَزْنَ مِنْهُ ظَلِيمًا فِي نَقَا هَارٍ  
 فالضمير في قوله: (منه) عائد إلى (ظليماً)، وهو متأخر عنه لفظاً لا رتبة؛ لأن  
 المفعول متقدم في الرتبة على مجروره<sup>(57)</sup>، وأصل التركيب: يحفزن ظليماً منه.  
 \* تقديم الضمير العائد على متأخر لفظاً ورتبة، عود الضمير على متأخر في اللفظ  
 والرتبة معاً لا يجوز<sup>(58)</sup> إلا في مواضع معينة<sup>(59)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان  
 وشرحه قوله:

شَفَى وَتَغَلَّى مِنْ وَرَاءِ شِفَائِهَا \* صُدُورَ رِجَالٍ مِنْ حَرَارَتِهَا تَغْلِي  
 فالضمير في قوله: (شفائها) عائد إلى (صدور الرجال)، من عود الضمير على  
 متأخر لفظاً ورتبة، وهو نادر<sup>(60)</sup>، والأصل في التركيب: شفى وتغلى صدور رجال  
 من وراء شفائها. هذه المواضع التي ذكر ابن عاشور وما فيها من تقديم وتأخير،  
 وهناك مواضع كثيرة لم يذكرها<sup>(61)</sup>.  
**2- الحذف:** ورد الحذف النحوي في الديوان كثيراً، وتخلل أبواب نحو كثيرة، ومن  
 هذا الحذف ما يأتي:

<sup>(54)</sup> ينظر: مغني اللبيب، ص: 909.  
<sup>(55)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 145، ب1، ه1. عوجوا: مروا عليه. ودمنة الدار: أثرها. والنؤي: الحفير  
 حول الخيمة يدفع عنها الماء. ينظر: لسان العرب، (عوج)، و(دمن)، و(نأي).  
<sup>(56)</sup> ينظر: النحو الوافي 1/259.  
<sup>(57)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 149، ب2، ه2. بمحنية: جمعها المحاني، وهي جانب الوادي. ينظر:  
 الصحاح، (حنا). يحفزن: يستعجلان. ينظر: القاموس المحيط، (حفز). الظليم: ذكر النعام. النقا: كئيب  
 الرمل. الهار: الساقط الضعيف. ينظر: لسان العرب، (ظلم)، (نقا)، (هري).  
<sup>(58)</sup> ينظر: المقاصد النحوية 1/511.  
<sup>(59)</sup> ينظر: النحو الوافي 1/259-261.  
<sup>(60)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 192، ب4، ه4.  
<sup>(61)</sup> خاصة في تقديم الخبر، منها في قوله: وَفَقْتُ فِيهَا أُصَيْلَانًا أَسْأَلُهَا \* عَيْتٌ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ.  
 ديوان النابغة، ص: 76، ب2. فقوله: (بالربع) خبر مقدم على المبتدأ، وهو قوله: (أحد). وكذلك تقديم  
 النعت على المنعوت النكرة، منها قوله:  
 سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَزَاءِ سَارِيَةٌ \* تَرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ. ديوان النابغة، ص: 79، فقوله: (من  
 الجوزاء) متعلق بمحذوف، وهو حال من قوله: (سارية)، كان نعتاً له، وعندما قدم عليه صار حالاً؛ لأن  
 النعت إذا كان منعوته نكرة وتقدم عليها، صار النعت حالاً.



\* حذف المبتدأ، يجوز حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل<sup>(62)</sup>، وجواز حذفه في مواضع معينة<sup>(63)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

وَمُعْلَقُونَ عَلَى الْجِيَادِ حُلِيِّهَا \* \* حَتَّى تَصُوبَ سَمَاوُهُمْ بِقَطَارٍ

فقوله: (معلقون) مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف<sup>(64)</sup>، وأصل التركيب: وهم معلقون.

\* حذف خير المبتدأ، يحذف الخبر جوازاً ووجوباً<sup>(65)</sup>، ومن مواضع حذفه وجوباً أن يكون المبتدأ صريحاً في القسم<sup>(66)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

لَعَمْرِي وَمَا عُمْرِي عَلَيَّ بِهِيْن \* \* لَقَدْ نَطَقْتُ بَطُّلاً عَلَيَّ الْأَقَارِغُ

فقوله: (لعمرى) مبدأ خبره محذوف، والأصل أن يقول: لعمرى يميني<sup>(67)</sup>.

\* حذف خبر لولا: يحذف خبر لولا وجوباً إذا كان كوناً مطلقاً، والمبتدأ بعد لولا<sup>(68)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

لَوْلَا الْهُمَامُ الَّذِي تُرَجَى نَوَافِلُهُ \* \* لَقَالَ رَاكِبُهَا فِي عُصْبَةِ سَيْرُوا

فقوله: (الهمام) مبتدأ، والخبر محذوف<sup>(69)</sup>، وأصل الكلام: لولا الهمام موجود.

\* حذف اسم كأن: إذا خفت (كأن) الثقيلة نُوي منصوبها، وهو ضمير الشأن<sup>(70)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَاكِبَنَا \* \* لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ

قوله: (كأن) مخففة من الثقيلة؛ ولذلك حذف اسمها، وهو ضمير الشأن، وأصل الكلام: وكان قد زالت برحالنا<sup>(71)</sup>، أي: وكأنه، إلخ<sup>(72)</sup>.

\* حذف خبر كأن: يجوز حذف خبر كأن للعلم به<sup>(73)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

(62) ينظر: اللعم في العربية، ص: 30، وهمع الهوامع 390/1.

(63) ينظر: شرح التصريح 212/1.

(64) ينظر: ديوان النابغة، ص: 114، ب، 3، هـ، 3. وينظر مثل هذا الحذف في الديوان، ص: 162، ب، 3، هـ، 3، 167، ب، 2، هـ، 186، ب، 2، هـ، 206، ب، 2، هـ، 2. تصوب: تجود وتمطر: بقطار: جمع قطر، وهو المطر. ينظر: لسان العرب، (صوب)، و(قطر).

(65) ينظر: همع الهوامع 390/1.

(66) ينظر: أوضح المسالك 219/1.

(67) ينظر: ديوان النابغة، ص: 165، ب، 3، هـ، 3. وينظر مثله في الديوان، ص: 135، ب، 2، هـ، 2. البطل: مصدر بطل، ومعناه ذهب ضياعاً وخسراناً. والأقارغ: الشداد. ينظر: لسان العرب، (بطل)، و(قرع).

(68) ينظر: أوضح المسالك 217/1.

(69) ينظر: ديوان النابغة، ص: 138، ب، 2، هـ، 2. الهمام: السيد الشجاع السخي. والنوافل: جمع نافلة، وهي الهبات والعطايا. ينظر: لسان العرب، (همم)، و(نفل).

(70) ينظر: شرح الأشموني على الألفية 325/1.

(71) ينظر: ديوان النابغة، ص: 93، ب، 2، هـ، 1. قال ابن منظور: "أفد الشيء: دنا وحضر وأسرع". لسان العرب، (أفد).

(72) ينظر: المقاصد النحوية 777/2.

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقَيْشٍ \* \* يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ  
 أي: كأنك جمال من جمال بني أقيش<sup>(74)</sup>، فحذف الخبر وهو الموصوف، واكتفى  
 بالصفة؛ لعلم المخاطب بذلك<sup>(75)</sup>.

\* حذف الفعل: يحذف الفعل سواء كان تامًّا أو ناقصًا، ومن ذلك حذف (كان)  
 واسمها، ويبقى خبرها دليلًا عليها<sup>(76)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

حَدَّبْتُ عَلَيَّ بَطُونُ ضِنَّةَ كُلِّهَا \* \* إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا  
 أي: إن كنت ظالمًا أو مظلومًا، فحذف الشاعر (كان) واسمها بعد (إن) وهذا النوع  
 من الحذف كثير عند العرب<sup>(77)</sup>.

\* حذف الفاعل: معلوم أن الفاعل لا يحذف، وإذا حذف فيحذف لغرض، وينوب  
 عنه نائب، كحذفه ونياية المفعول عنه، وهو حذف مطرد<sup>(78)</sup>، ومما ورد من ذلك  
 في الديوان وشرحه قوله:

تُورِثَنَّ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ \* \* إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبَنَّ كُلَّ النَّجَارِبِ  
 فقوله: (تورثن<sup>(79)</sup>، جرين) فعلان مبنيان للمجهول، ونائب الفاعل فيهما ضمير  
 مستتر يعود على (سيوفهم) في البيت الذي قبله.

\* حذف المفعول: "الأصل جواز حذف المفعول به؛ لأنه فضلة، ويمنع في  
 صور"<sup>(80)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

لَا عَيْبَ فِيهَا إِذَا مَا اغْتَرَّ فَارِسُهَا \* \* سَأَوُ الْفَجَاءَةَ إِلَّا أَنَّهُا تَنْبُبُ  
 فقوله: (فارسها) فاعل الفعل (اغتر)، والمفعول له ضمير محذوف، والتقدير:  
 اغترها<sup>(81)</sup>.

<sup>(73)</sup> ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل 48/5، وارتشاف الضرب 1249/3.

<sup>(74)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 252، ب2، ه2. قال العيني: "فحذف الخبر (جمال)، قال العيني: "فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون الخبر قوله: (من جمال بني أقيش) فلم احتاج إلى هذا التقدير؟ قلت: لولا هذا التقدير لم تجد للضمير في قوله: (بين رجليه) ما يعود عليه؛ فافهم". المقاصد النحوية 1559/4. بني أقيش: هم حي من الجن، أو قوم من العرب. ويقعقع: يحرك ويُفزع. والشن: القربة الخلق، وكل شيء صنع من جلد خلق. ينظر: لسان العرب، (أقش)، و(قعع)، و(شنن).

<sup>(75)</sup> ينظر: لسان العرب، (خدر).

<sup>(76)</sup> ينظر: شرح الكافية الشافية 415/1، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ص: 259.

<sup>(77)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 225، ب2، ه2. حدبت: عطفت. ينظر: لسان العرب، (حدب). وضِنَّةٌ: بطن من قبيلة عذرة. ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب 321/1.

<sup>(78)</sup> ينظر: شرح التصريح 399/1.

<sup>(79)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 47، ب5، ه5. وينظر مثل هذا الحذف في الديوان، ص: 201، ب2، ه2، 242، ب2، ه2، 243، ب2، ه2، 252، ب2، ه2. يوم حلِيمَةَ: يوم من أيام العرب المشهورة. ينظر: لسان العرب، (حلم).

<sup>(80)</sup> همع الهوامع 11/2.

\* حذف جملة فعلية: يجوز حذف الجملة إذا دل على حذفها دليل<sup>(82)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصِحْنِي \* \* وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِي

قوله: (كيف) استفهام إنكاري، والمستفهم عنه محذوف لدلالة ما قبله عليه، وهو قوله: (لما أغفلت)، وأصل الكلام: وكيف أغفل شكرك ومن عطائك، إلخ<sup>(83)</sup>.

\* حذف المضاف: يجوز حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه إذا أمن اللبس<sup>(84)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

لَئِنْ كَانَ لِلْقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بِجَلِّقٍ \* \* وَقَبْرٍ بِصَيْدَاءَ الَّذِي عِنْدَ حَارِبِ

فقوله: (للقبرين)، أي: لصاحبي القبرين، فحذف المضاف (صاحبي) لدلالة السياق عليه؛ إذ لا يكون الممدوح منتسباً لذاتي القبرين<sup>(85)</sup>.

\* حذف الجار والمجرور: يجوز حذف الجار والمجرور معاً بشرط ألا يتعلق الغرض بذكرهما، وأن توجد قرينة تعينهما، وتعين مكانهما، وتمنع اللبس<sup>(86)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

وَمَنْ يَتَرَبَّصُ الْحَدَثَانَ تَنْزُلٌ \* \* بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ غَيْرَ بِكْرِ

فحذف الشاعر متعلق (يتربص)؛ لدلالة الفعل عليه، وأصل الكلام: ومن يتربص بغيره حادث شر<sup>(87)</sup>.

\* حذف الموصوف: يجوز حذف الموصوف وإقام الصفة مقامه، بشرط وجود ما يدل عليه<sup>(88)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَائِسٍ \* \* بِهِنَّ كَلُومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبِ

(81) ينظر: ديوان النابغة، ص: 61، ب1، ه1. وينظر مثله في الديوان، ص: 178، ب1، ه1، 208، ب2، ه2، 237، ب5، ه5. اغتر: الغرة هي الغفلة. شأو: سبق. وثب: تقفز. ينظر: لسان العرب، (غرر)، و(شأي)، و(وثب).

(82) ينظر: الكتاب 271/1، 316-317، والخصائص 381/2، والكناش في فني النحو والصرف 136/1.

(83) ينظر: ديوان النابغة، ص: 205، ب2، ه2. وينظر مثله في الديوان، ص: 74، ب1، ه2. (84) ينظر: شرح أبيات سيبويه ليوسف السيرافي 204/1، 232، 256، والمفصل، ص: 134، وشرح المفصل لابن يعيش 192/2-195.

(85) ينظر: ديوان النابغة، ص: 45، ب1، ه1. جلق: موضع بالشام. ينظر: معجم البلدان 154/2. وصيداء: "مدينة على ساحل بحر الشام". معجم البلدان 437/3. وحارب: موضع بدمشق. ينظر: معجم البلدان 204/2.

(86) ينظر: النحو الوافي 536/2. (87) ينظر: ديوان النابغة، ص: 126، ب3، ه3. التريص: انتظار المرء بغيره خيراً أو شراً. والحدثنان: الحوادث. والعوان: المسنة. والبكر: الصغيرة. ينظر: لسان العرب، (ريص)، و(حدث)، و(عون)، و(بكر).

(88) ينظر: المفصل، ص: 152، وشرح المفصل لابن يعيش 253/2، وشرح أبيات مغني اللبيب 57/1-58.

فقوله: (عارفات) صفة لموصوف محذوف دل عليه السياق، وأصل الكلام: على أفراس عارفات<sup>(89)</sup>.

\* حذف الحال: يجوز حذف الحال إذا وجدت قرينة دالة على الحذف<sup>(90)</sup>، ومن ذلك حذف الحال وهو جملة فعلية، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عِيُونُهَا \* \* جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ  
قوله: (جلوس) مفعول مطلق واقع بدلاً من فعله، وهو (جلسن)، وجملة (جلسن) حال من الضمير في (تراهن)<sup>(91)</sup>.

\* حذف حرف العطف: يجوز حذف حرف العطف<sup>(92)</sup>، ولا يكون ذلك إلا في: الواو، و الفاء، وأو<sup>(93)</sup>، ودل المعنى على حذفه<sup>(94)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ \* \* سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ  
ذكر ابن عاشور أن (إلا لمتلك) معطوف على قوله: (إلا سليمان) في بيت سابق، وأن حرف العطف محذوف، والتقدير: وإلا لمتلك، واللام زائدة<sup>(95)</sup>.

\* حذف حرف الجر: يكثر حذف (رُبّ) بعد الواو وبقاء عملها<sup>(96)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

وَعَنْسٍ بَرَاهَا رَحَلْتِي فَكَأَنَّهَا \* \* إِذَا جَنَّتْ فَوْقَ الذَّرَاعَيْنِ شَرَجَعُ  
فقوله: (وعنس) الواو واو (رُبّ) المحذوفة<sup>(97)</sup>، وأصل الكلام: ورب عنس.

(89) ينظر: ديوان النابغة، ص: 47، ب1، ه1. وينظر هذا النوع من الحذف- وهو كثير- في الديوان، ص: 48، ب1، ه1، ص: 49، ب5، ه5، ص: 52، ب3، ه2، ص: 58، ب3، ه3، ص: 59، ب1، ه1، ص: 61، ب5، ه5، ص: 68، ب4، ه3، إلخ. عارفات: أي: صابرات، أو من عرف الأمر، أي: مجربات ومتعودات. والعوايس: هي التي تقطب ما بين عينيها. وكلوم: جروح. والجالب: اليايس، يقال: جلب الجرح إذا يبس. ينظر: لسان العرب، (عرف)، و(عيس)، و(كلم)، و(جلب).

(90) ينظر: شرح الكافية للرضي 52/2، وشرح الأشموني على الألفية 44/2، وجامع الدروس العربية 96/3. (91) ينظر: ديوان النابغة، ص: 46، ب3، ه3. الخزر: كسر العين بصرها خلفة، أو ضيق العين وصفرها، أو فتحها واغميضها، أو بها حول. وثياب المرانب: هي التي تشبه لون الأرنب، وقيل: في نسجها وبر الأرانب. ينظر: لسان العرب، (خزر)، و(رنب).

(92) ينظر: مغني اللبيب، ص: 831.

(93) ينظر: النحو الوافي 640/3.

(94) ينظر: ضرائر الشعر، ص: 161، وشرح أبيات مغني اللبيب 326/7.

(95) ينظر: ديوان النابغة، ص: 82، ب6، ه1. الأمد: الغاية التي تجعل للشيء، كالمدى. ينظر: لسان العرب، (أمد).

(96) ينظر: الكتاب 163/2، 498/3، والأصول في النحو 420/1، وشرح الكافية الشافية 821/2، ووصف المباني، ص: 269، 480.

\* حذف حرف النفي: يجوز حذف حرف النفي (لا) إذا وقع في جواب القسم؛ لأمن اللبس<sup>(98)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنِّي \* \* رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا يَمِينُكَ فَاجْرَهُ  
فقوله: (أفعل) تقديره: لا أفعل، فحرف النفي محذوف، وهذا الحذف كثير لـ(لا) مع القسم قبل الفعل المضارع<sup>(99)</sup>.

\* حذف حرف النداء: يحذف من حروف النداء (يا)، ولكثرة استعمالها تكون لا يحذف سواها، ولا يقدر عند الحذف غيرها<sup>(100)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

جَزًا بِجَزٍّ وَقَتْلًا مِثْلَ قَتْلِكُمْ \* \* مَهْلًا حُمَيْضَ فَلَا يَسْعَى بِهَا السَّاعِي  
فقوله: (حميض) منادى مرخم، حذفت منه التاء (حميضة) اسم رجل، وهو منادى بحرف نداء محذوف<sup>(101)</sup>.

\* حذف لام جواب لولا: يجوز حذف لام جواب لولا على قلة<sup>(102)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

فَلَوْ شَهِدَتْ سَهْمٌ وَأَفْنَاءُ مَالِكٍ \* \* فَتَعَذَّرَنِي مِنْ مُرَّةِ الْمُتَنَاصِرَةِ  
لَجَاءُوا بِجَمْعٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ \* \* تَضَاعَلْ مِنْهُ بِالْعَشِيِّ فَصَائِرُهُ  
فقوله: (تضاعل) الأصل فيه: لتضاعل، فحذف لام جواب (لو)<sup>(103)</sup>.

**3- الزيادة**: وردت بعض الألفاظ الزائدة في التركيب، منها:  
\* زيادة (الباء): تزداد الباء في بعض المواضع<sup>(104)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

<sup>(97)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 178، ب3، ه3. وينظر مثله في الديوان، ص: 219، ب1، ه1. العنس: الناقة الصلبة القوية. براها: يقال: براها السفر، أي: أهزلها. جنات: الجنأ ميل في الظهر. شرع: سرير يحمل عليه الميت. ينظر: لسان العرب، (عنس)، و(بري)، و(جنأ)، (شرع).  
<sup>(98)</sup> ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 364/4، والكناش في فني النحو والصرف 84/2.

<sup>(99)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 135، ب2، ه2.  
<sup>(100)</sup> ينظر: المفصل، ص: 68، ووصف المباني، ص: 514-515، والجنى الداني، ص: 355، ومغني اللبيب، ص: 488، ومصابيح المغاني، ص: 543.

<sup>(101)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 177-178، ب3، ه2. وينظر مثله في الديوان، ص: 229، ب2، ه2. حميض: ترخيم حميضة، وهو حميضة بن عمرو أبو بطن من فزارة. ينظر: ديوان النابغة، ص: 178، هامش المحقق. وقال ابن منظور: "حميضة: اسم رجل مشهور من بني عامر بن صعصعة". لسان العرب، (حمض).

<sup>(102)</sup> ينظر: سر صناعة الإعراب 393/2-395، والجنى الداني، ص: 598-599.  
<sup>(103)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 130، ب1-2، ه2. سهم ومالك أبنا مرة بن عوف. ينظر: ديوان النابغة، ص: 130، هامش المحقق. وأفناء: يقال: "رجل من أفناء القبائل، أي: لا يدري من أي قبيلة هو". لسان العرب، (فني). ومرة: قبيلة من قبائل العرب. ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص: 418-419. وتضاعل: تصاعر ودق. ينظر: لسان العرب، (ضأل). قصائر: اسم جبل. ينظر: معجم البلدان 353/4.

تَدْعُو قُعَيْنًا وَقَدْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا \* \* عَضَّ الثَّقَافِ عَلَى صُمِّ الْأَنْبَابِ  
 فقوله: (عض الحديد بها) الباء زائدة، وأصل الكلام: عضها<sup>(105)</sup>، فزيادتها تفيد التأكيد، وقد تزداد ضرورة<sup>(106)</sup>.

\* زيادة (مِنْ): تزداد من في الكلام، فتفيد التوكيد، أو التنصيص على العموم<sup>(107)</sup>،  
 ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

مَاذَا رُزْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرَ \* \* نَضْنَاضَةَ بِالرَّزَايَا صِلَّ أَصْلَالِ

فقوله: (من حية) يحتمل أن تكون (مِنْ) زائدة، أو تكون بيانية<sup>(108)</sup>.

\* زيادة (اللام): تأتي اللام زائدة في الكلام، ومن ذلك زيادتها بين المضاف والمضاف إليه<sup>(109)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ \* \* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرًّا لِأَقْوَامِ

فقوله: (يا بؤس للجهل) أصله: يا بؤس الجهل، زاد اللام للتبيين<sup>(110)</sup>. وقال المرادي في بيت شبيهه ببيت النابغة: "فاللام في ذلك مقحمة لتوكيد التخصيص"<sup>(111)</sup>.

\* زيادة (ما): تأتي (ما) زائدة، وزيادتها لمجرد التأكيد فقط<sup>(112)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

وَقَفَّتْ فِيهَا أُصَيْلَانًا أَسَائِلُهَا \* \* عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُبَيَّنُّهَا \* \* وَالنُّوْيَ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَدِّ

ف(ما) في قوله: (لأيا ما) زائدة للتأكيد<sup>(113)</sup>، وقد تزداد لإفادة العموم<sup>(114)</sup>.

<sup>(104)</sup> ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 477/4، وشرح التصريح 272/1-277.  
<sup>(105)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 54، ب1، ه1. وينظر مثل هذه الزيادة في الديوان، ص: 74، ب1، ه2، ص: 88، ب3، ه3، ص: 99، ب4، ه4، ص: 108، ب3، ه3، ص: 116، ب1، ه1، ص: 144، ب1، ه1، ص: 186، ب1، ه1. قعين: بطن من قبيلة أسد. ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص: 401. والثقفان: حديدية يقوم بها كل شيء معوج. والأنابيب: جمع أنبوب وأنبوبة، وهي ما بين العقدتين في القصب والقناة. ينظر: لسان العرب، (ثقف)، و(نوب).

<sup>(106)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 94، ب4، ه4.

<sup>(107)</sup> ينظر: الجنى الداني، ص: 316.

<sup>(108)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 212، ب2، ه2. رزنا: الرزء هو المصيبة. نضناضة: صوت الحية، أو التي تحرك لسانها، أو التي لا تستقر في مكان، أو التي تقتل من ساعتها إذا نهشت. الرزايا: جمع رزية، وهي المصيبة. وصل أصلال: حية من الحيات. ينظر: لسان العرب، (رزأ)، و(نضض)، و(رزأ)، و(صلل). ومثله في الديوان، ص: 76، ب2، ه2، ولم يذكره ابن عاشور: وَقَفَّتْ فِيهَا أُصَيْلَانًا أَسَائِلُهَا \* \* عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ. فر(من) في قوله: (من أحد) زائدة للتأكيد. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 423/4.

<sup>(109)</sup> ينظر: الجنى الداني، ص: 106-107.

<sup>(110)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 228، ب3، ه3. وينظر مثله في الديوان، ص: 82، ب1، ه1. خالوا: تاركوهم. ينظر: لسان العرب، (خلا).

<sup>(111)</sup> ينظر: الجنى الداني، ص: 107.

<sup>(112)</sup> ينظر: منازل الحروف، ص: 37، والجنى الداني، ص: 332.

\* زيادة (لا)، تزداد (لا) في الكلام، وزيادتها لمجرد توكيده وتقويته<sup>(115)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

وَشِيمَةَ لَا وَاِنْ وَلَا وَاهِنَ الْفَرَى \* \* وَجِدَّ إِذَا خَابَ الْمُفِيدُونَ صَاعِدِ  
فـ(لا) في قوله: (لا وان ولا واهن) مقحمة بين الاسم الذي قبلها والاسم الذي بعدها<sup>(116)</sup>.

\* زيادة الظرف: من النحويين من منع زيادة الأسماء، ومنهم من أجازها على قلة، وزيادة الظروف تدخل ضمن زيادة الأسماء<sup>(117)</sup>، كزيادة الظرف (يوم)، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

لَعَمْرِي لِنِعْمِ الْحَيِّ صَبْحٍ سِرْبَنَا \* \* وَأَنْبِيَاتِنَا يَوْمًا بِذَاتِ الْمَرَاوِدِ  
ذكر ابن عاشور أن (يومًا) كلمة استعانة في الشعر، ولا فائدة فيها بعد قول الشاعر: (صَبْحٍ)<sup>(118)</sup>؛ لأن الصباح لا يكون إلا في اليوم.

### المبحث الثالث

#### (إجراءات النيابة، والتضمين، والقلب، والإدخال)

1- النيابة: يقصد بالنيابة هنا نيابة الحروف والأدوات، أما نائب الفاعل فذكرته مع حذف الفاعل، ومن التحويل بالنيابة ما يأتي:

\* نيابة (أو): أورد النابغة بعض الأبيات التي تنوب فيها (أو) عن بعض الأدوات، منها:  
- نيابتها عن (الواو)، وذلك عند أمن اللبس، وهو مذهب الكوفيين والأخفش والجرمي<sup>(119)</sup>، ومنع البصريون مجيئها بمعنى الواو<sup>(120)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

<sup>(113)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 76، ب2، 3، 4. وينظر مثله في الديوان، ص: 85، ب2، 2، ه2، ص: 121، ب3، ه3. أصيلاً: تصغير أصيل وهو العشي. ينظر: لسان العرب، (أصل). والأواري: جمع الأري، وهو محبس الدابة. ينظر: المصباح المنير، (أري). ولأيا: اللأي هو اللبث والإبطاء. والنؤي: حفرة أو حاجز يجعل حول الخيمة؛ لمنع الماء عنها. والمظلومة: الأرض التي لم تحفر قط ثم حُفرت. الجلد: الغليظ من الأرض. ينظر: لسان العرب، (لأي)، و(نأي)، و(ظلم)، و(جلد).

<sup>(114)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 179، ب2، ه2.

<sup>(115)</sup> ينظر: الجنى الداني، ص: 301-302، ومغني اللبيب، ص: 327.

<sup>(116)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 90، ب5، ه5. وينظر مثله في الديوان، ص: 210، ب3، ه3. الشيمية: الخلق والطبيعة. وواين: من وثى إذا ضعف بدنه. وواهن: من وهن، وهو الرجل الضعيف الذي لا بطش عنده. وجد: يقال: فلان صاعد الجد، أي: صاعد البخت والحظ في الدنيا. ينظر: لسان العرب، (شيم)، و(وني)، و(وهن)، و(جدد).

<sup>(117)</sup> ينظر: البرهان في علوم القرآن 74/3.

<sup>(118)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 90، ب3، ه3. وينظر مثله في الديوان، ص: 88، ب2، ه2. السرب: القطيع من النساء والطيور والظباء والبقر والحمر والنساء. ينظر: لسان العرب، (سرب). وذات المرارود: ذكر البكري أنه موضع بين ديار بني مرة وديار كلب، أو في ديار بني ذبيان، واستشهد عليه ببيت النابغة المذكور أعلاه. ينظر: معجم ما استعجم 1208/4-1209، وقيل: هو موضع بعقيق المدينة. ينظر: في تاريخ الأدب الجاهلي، ص: 384.

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا \*\* إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ

ف(أو) في قوله: (أو نصفه) هي بمعنى الواو<sup>(121)</sup>، أي: ونصفه.

- نيابتها عن (إلا)<sup>(122)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

فَقَامَ لَهَا مِنْ فَوْقِ جُحْرٍ مُشَبِّدٍ \*\* لِيَقْتُلَهَا أَوْ تُخْطِئُ الْكُفَّ بِأِدْرَهُ

فقوله: (أو تخطئ) أي: إلا تخطئ، والنصب بعد (إلا) ب(أن) مضمره وجوباً<sup>(123)</sup>.

- نيابتها عن (حتى)<sup>(124)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

فَقَالَ تَعَالَى نَجْعَلِ اللَّهُ بَيْنَنَا \*\* عَلَى مَا لَنَا أَوْ تُنْجِزِي لِي أُخْرَهُ

فقوله: (أو تنجزني) أي: حتى تنجزني، والنصب بعد (حتى) ب(أن) مضمره وجوباً.

\* نيابة (إذا) عن (متى)<sup>(125)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

إِذَا تَلَقَّهْمُ لَا تَلْقُ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً \*\* وَلَا الْجَارَ مَحْرُومًا وَلَا الْأَمْرَ ضَائِعًا

ف(إذا) في البيت شرطية غير الجازمة، حملت على (متى) الشرطية الجازمة،

فعملت الجزم بالحمل، كما أن (متى) تهمل حملاً على (إذا)<sup>(126)</sup>.

\* نيابة (الباء) عن (في)<sup>(127)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

عَلَى ظَهْرٍ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا \*\* يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ

فالباء في قوله: (يطوف بها) بمعنى (في)<sup>(128)</sup>، وأصل الكلام: يطوف فيها.

\* نيابة (على): أورد النابغة بعض الأبيات فيها نيابة (على) عن بعض الأدوات،

وهي في الآتي:

- نيابتها عن (مع)<sup>(129)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

<sup>(119)</sup> ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 478/2، وشرح التصريح 174/2.

<sup>(120)</sup> ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 478/2، واللباب في علل البناء والإعراب 424/1.

<sup>(121)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 85، ب: 2، ه: 2. وينظر مثله في الديوان، ص: 191، ب: 1، ه: 1، ص: 239،

ب: 2، ه: 2.

<sup>(122)</sup> ينظر: مغني اللبيب، ص: 93-94.

<sup>(123)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 134، ب: 1، ه: 1. وينظر مثله في الديوان، ص: 157، ب: 3، ه: 4. الجحر: ما

تحفره الهوام والسباع لأنفسها. والمشيد: المرتفع. وبادره: البادر من يعجل بفعل الشيء. ينظر:

لسان العرب، (جحر)، و(شيد)، و(بدر).

<sup>(124)</sup> ينظر: شرح ابن عقيل على الألفية 8/4-9، وشرح التصريح 372/2.

<sup>(125)</sup> ينظر: شرح الكافية للرضي 186/3-187، 191.

<sup>(126)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 175، ب: 4، ه: 3.

<sup>(127)</sup> ينظر: الجنى الداني، ص: 40.

<sup>(128)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 163، ب: 1، ه: 1. وينظر مثله في الديوان، ص: 235، ب: 5، ه: 4. مبناة: نطع

الحيوان سبورها: سبور الجلد. يطوف بها: أي فيها. اللطيمة: سوق متنتلة. ينظر: لسان العرب، (بني)،

و(سير)، و(طوف)، و(لطم).

<sup>(129)</sup> ينظر: الجنى الداني، ص: 476، ومغني اللبيب، ص: 190، وأوضح المسالك 39/3.



- فَجِئْتُ عَمْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَضْمٍ \* وَمَا اسْتَجَرْتُ بِغَيْرِ اللَّهِ مِنْ جَارٍ  
 فقوله: (على ما كان) أي: مع ما كان، (فـ) (على) هنا بمعنى (مع) (130).
- **نيابتها عن (في)** (131)، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
 عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمُشَيَّبَ عَلَى الصَّبِيِّ \* وَقُلْتُ أَلْمَأُ صَحْحُ وَالشَّيْبُ وَارِغُ  
 فقوله: (على حين) أي: في حين (132).
- \* **نيابة (اللام)** (133)، أورد النابغة نيابة (اللام) عن غيرها من الأدوات في بيتين،  
 وهما: - **نيابتها عن (إلى)**، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
 كَلِّبْنِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ \* وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَكِبِ  
 فاللام في قوله: (لهم) بمعنى (إلى)، أي: إلى هم (134).
- **نيابتها عن (عند)** (135)، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
 تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا \* لِسِنَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا أَعْمَامٍ سَابِعُ  
 فقوله: (لسنة)، اللام هنا بمعنى عند (136).
- \* **نيابة (من)**: أورد النابغة بعض الأبيات التي جاءت فيها (من) نائبة عن غيرها  
 من الأدوات، وذلك على النحو الآتي:
- **نيابتها عن (في)** (137)، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
 يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا \* لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقُعُ  
 (من) في قوله: (من ليل) بمعنى (في)، أي: في ليل (138).
- **نيابتها عن (عن)** (139)، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

(130) ينظر: ديوان النابغة، ص: 110، ب: 3، 4. وينظر مثله في الديوان، ص: 147، ب: 1، ه: 1، ص: 192،  
 ب: 2، ه: 2، ص: 255، ب: 1، ه: 1، ص: 265، ب: 3، ه: 3. أضم: غضب شديد. ينظر: لسان العرب، (أضم).

(131) ينظر: مغني اللبيب، ص: 191.

(132) ينظر: ديوان النابغة، ص: 163، ب: 3، ه: 3. الصبي: يكتب بالألف الطويلة والمقصورة، وهو "جَهْلَةٌ  
 الفُتُوَّةُ واللَّهُوُ مِنَ الْعَزْلِ". وازع: "الْوَزْعُ: كَفِ النَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا". لسان العرب، (صبا)، (وزع).  
 ومنعها من طيشها، ووازع اسم فاعل منه.

(133) ينظر: الجنى الداني، ص: 99.

(134) ينظر: ديوان النابغة، ص: 43، ب: 1، ه: 1. كلبني: فعل أمر من وُكِّلَ، أي: دعيني. وناصب: اسم فاعل  
 من نَصَبَ، بمعنى: منصوب، والنصب: الإعياء والتعب؛ فالهم متعب. ينظر: لسان العرب، (وكل)، (ونصب).

(135) ينظر: الجنى الداني، ص: 101، ومغني اللبيب، ص: 281.

(136) ينظر: ديوان النابغة الذبياني، ص: 162، ب: 2، ه: 2. آيات: علامات. ينظر: لسان العرب، (أيا).  
 وذكر الحضرمي أن اللام هنا بمعنى بعد. ينظر: مشكل إعراب الأشعار السنة الجاهلية، القسم الثالث  
 (ديوان النابغة الذبياني)، تأليف: محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي، تحقيق: علي الهروط، (د.ن.)،  
 1413-1992م، ص: 15.

(137) ينظر: مغني اللبيب، ص: 424.

(138) ينظر: ديوان النابغة، ص: 164، ب: 3، ه: 3. السهد: السهر. والحلي: ما يترين به من معدن أو حجارة.  
 وقعاقع: حكاية صوت الحلي. ينظر: لسان العرب، (سهد)، (وحلا)، (وقع).

كَأَنَّ فِي مِصْعَدٍ مِنْ صِبْهِهِمْ خَلْفٌ \* \* مُخْرِبٌ بَيْتِ الْغَنَى وَمُورِثُ الْعَدَمِ  
 (من) في قوله: (من صهرهم) بمعنى (عن)، أي: عن صهرهم<sup>(140)</sup>.  
 - نيابتها عن (لام التعليل)<sup>(141)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
 تَسْقِي أَرْيَغِبُ تَرْوِيهِ مُجَاجِئُهَا \* \* وَذَلِكَ مِنْ ظَمْنِهَا فِي ظَمْنِهِ شَرْبٌ  
 (من) في قوله: (من ظمئها) بمعنى (لام التعليل)، أي: لظمئها<sup>(142)</sup>.  
**2- التضمين:** مما ورد من التضمين، تضمين الفعل معنى فعلٍ آخر، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

وَرَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ فَضْلِهِ \* \* وَكَانَ لَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ نَاصِرًا  
 فقد ضمّن (رَبَّ) معنى (أضفى)، وعدها إلى ضمير المدعو له بحرف الجر (على)،  
 والأصل في (رب) أن يستعمل بمعنى (أصلح)<sup>(143)</sup>، وهذا البيت كافٍ في الاستدلال  
 على ما ورد من تضمين الفعل في الديوان<sup>(144)</sup>.

**3- الإدخال:** وهو إدخال الأدوات التي تحدث في الجملة تغييراً؛ سواء كان في إعرابها أو في معناها، وعليه فإن تناولها سيكون في الآتي:  
 \* كان وأخواتها: تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ تشبيهاً له بالفاعل، وتنصب الخبر تشبيهاً له بالفاعل<sup>(145)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
 أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا \* \* أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ  
 فقوله: (أضحت، وأضحى) فعلان ناقص ناسخان، واسم الأول ضمير مستتر تقديره: (هي) يعود إلى الديار مية، وخبر (خلاء)، واسم الثاني (أهلها)، وخبره الجملة الفعلية (احتملوا)، والأصل قبل التحويل: ديار مية خلاء، وأهلها

<sup>(139)</sup> ينظر: معني اللبيب، ص: 423.

<sup>(140)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 246، ب1، ه1. وينظر مثله في الديوان، ص: 101، ب4، ه3. مَعْصَدٌ: اسم آلة لما تُعْصَدُ وتقلب به العصيدة في الإناء. ينظر: لسان العرب، (عصد).

<sup>(141)</sup> ينظر: معني اللبيب، ص: 421.

<sup>(142)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 63، ب1، ه1. وينظر مثله في الديوان، ص: 262، ب2، ه2. أَرْيَغِبُ: تصغير أَرْغَب، وهو: أول ما يبدو من ريش الفرخ. الظَّمْ: ما يكون بين الشَّرْبَيْنِ والوَرْدَيْنِ. مجاجئها: ريقها. ينظر: لسان العرب، (زغب، و(ظماً)، و(مجاج).

<sup>(143)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 119، ب2، ه2. وينظر: في معنى (رب): لسان العرب، (رب).  
<sup>(144)</sup> ومما ورد من تضمين الفعل في الديوان: تضمين الفعل (نجعل) معنى الفعل (نشهد) فعدها بحرف الجر (على). ينظر: ديوان النابغة، ص: 135، ب1، ه1. وكذلك الفعل (ونى) معنى الفعل (تقاعس) فعدها بحرف الجر (عن). ينظر: ديوان النابغة، ص: 150، ب3، ه3. وكذلك الفعل (دَغ) معنى الفعل (أبْعُدْ)؛ ولذا عدها بحرف الجر (عن). ينظر: ديوان النابغة، ص: 172، ب، ه1. وكذلك الفعل (تسفهوا) معنى الفعل (بَاعَدُوا) فعدها بحرف الجر (عن). ينظر: ديوان النابغة، ص: 245، ب2، ه2.  
<sup>(145)</sup> ينظر: جامع الدروس العربية 271/2.

احتملوا<sup>(146)</sup>؛ فالخبر في الجملة الأولى تحول من رفع إلى نصب، والجملة الفعلية كان محلها الرفع؛ لكنها أصبحت في محل نصب؛ بسبب ما دخل عليهما من المحول النحوي (أضحى)، وأفاد الفعل المحول معنى التصيير.

\* إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا: وتسمى الأحرف المشبهة بالفعل، فتدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها<sup>(147)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبٌ \* \* مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبٌ

ذكر ابن عاشور أن (لكن) هنا للاستدراك<sup>(148)</sup>، فالضمير المنصوب (ي) في (لكنني) كان مبتدأ محله الرفع قبل دخول المحول، فصار اسم (لكن) في محل نصب؛ بسبب دخول المحول، وكان أصل الكلام: أنا كنت امرأة، إلخ، فتحول ضمير الرفع إلى ضمير نصب، وتحول الخبر - وهو الجملة الفعلية - من خبر المبتدأ إلى خبر (لكن).

\* (أَل) التعريف: من وسائل تعريف النكرة إدخال (أَل) عليها<sup>(149)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمًا \* \* بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خُضِرِ الْمَنَاكِبِ

فر(أَل) في قوله: (الأردان، والمناكب) عوض عن مضاف إليه، وأصل الكلام قبل دخول (أَل): خالصة أردانها، خضر مناكبها<sup>(150)</sup>.

\* أدوات الاستفهام: للاستفهام أدوات معينة، هي: الهمزة، وهَلْ، وَمَا، وَمَنْ، وَأَيٌّ، كَمْ، وَكَيْفَ، وَأَيْنَ، وَأَنْتَى، وَمَتَى، وَأَيَّانَ<sup>(151)</sup>، وقد تعددت أدوات الاستفهام، فهي تدخل على الجملة المثبتة، فتحولها إلى شبه منفية، ومن ذلك: الاستفهام بالهمزة، فقد ذكرها النابغة في بعض الأبيات، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

أَجِدُّكُمْ لَنْ تَزَجْرُوا عَنْ ظُلَامَةٍ \* \* سَفِيهَا وَلَنْ تَرَعُوا لَوْدِيَّ أَصِرُهُ

<sup>(146)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 78، ب 1، ه 1. ولم أر ابن عاشور تعرض لغيرها من أخوات كان، وتعرضه لأضحى مختصر جداً، والله أعلم. أضحى: صار. خلاء: خلا المكان إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه. احتملوا: ذهبوا وارتحلوا. أحنى: يقال: أحنى عليه الدهر، أي: مال عليه وأهلكه. لبد: اسم نسر من نسور لقمان، عليه السلام. ينظر: لسان العرب، (ضحا)، و(خلا)، و(حمل)، و(خنا)، (لبد).

<sup>(147)</sup> ينظر: جامع الدروس العربية 2/299.

<sup>(148)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 55، ب 4، ه 3. وينظر مثله في الديوان، ص: 238، ب 1، ه 1. استراد أهله منزلاً أو كلاً، فهو مستراد، من راد، أي: طلب. ينظر: لسان العرب، (رود).

<sup>(149)</sup> ينظر: شرح التصريح 32/1.

<sup>(150)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 49، ب 5، ه 5. وينظر مثله في الديوان، ص: 108، ب 1، ه 1. الأردن: جمع رُدن، وهو أصل الكم من القميص. مناكبها: جمع منكب، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد. ينظر: لسان العرب، (ردن)، و(نكب).

<sup>(151)</sup> ينظر: الأطول 51/1.

فالهزمة في قوله: (أجدكم) للاستفهام عن نية المخاطب في أمر لا يظن المتكلم تحققه<sup>(152)</sup>. وقد استفهم النابغة بأدوات غير الهزمة، فاستفهم بـ(أني)، و(أي)، و(ما)، و(ما+ذا)، و(هل)<sup>(153)</sup>.

\* أدوات الشرط: تتنوع أدوات الشرط إلى نوعين: جازمة، وغير جازمة، فالجازمة: (إن، ومن، وما، ومهما، ومتى، وأيان، وأين، وأني، وحيثما، وكيفما، وأي، وإذما)، وغير الجازمة: (لو، ولولا، ولوما، ولما، وكلما، وإذا، وأما)<sup>(154)</sup>، ومن أدوات الشرط التي، ذكرها النابغة في ديوانه، وتعرض لها ابن عاشور بالشرح: (إن)، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

لئن كان للقبْرين قَبْرٍ بِحَلْقٍ \* \* وَقَبْرٍ بِصَيْدَاءِ الَّذِي عِنْدَ حَارِبِ  
وَلِلْحَارِبِ الْجَفْنِيِّ سَيِّدٍ قَوْمِهِ \* \* لِيَلْتَمِسَنَّ بِالْجَمْعِ أَرْضَ الْمَحَارِبِ

فقد وقعت (إن) مسبوقة باللام الموطئة للقسم؛ فتضمن البيت الثاني جواب القسم والشرط فيه<sup>(155)</sup>، فأداة الشرط حولت الجملة الفعلية من ماضوية خالصة إلى جملة شرطية، واللام حولت الشرطية إلى قسمية.

\* أدوات النفي: وهذه الأدوات هي: (ما، ولم، ولما، ولا، وإن، ولن، وليس، وآلات)<sup>(156)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ \* \* وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ

ف(لا) حرف نفي، وافتتاح القسم بحرف النفي إيدان بأن القسم على شيء لم يقع<sup>(157)</sup>.  
\* أداة النهي (لا): حرف نهى يدخل على الفعل المضارع، فيجزمه ويخلصه للاستقبال<sup>(158)</sup>، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

<sup>(152)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 129، ب3، ه2. وينظر مثله في الديوان، ص: 71، ب7، ه2، ص: 169، ب2، ه2، ص: 202، ب3، ه2، ص: 232، ب2، ه2، ص: 235، ب1، ه1، ص: 266، ب2، ه2. أجدكم؟ استفهام، وهو من الجد، أي: بحقيقتكم. الزجر: النهي، وطلب الكف عن فعل الشيء. ظلامه: ما تطلبه عند الظلم. وأصره: الرحم والقراية والعهد الثقيل. ينظر: لسان العرب، (جدد)، و(زجر)، و(ظلم)، و(أصر).  
<sup>(153)</sup> ينظر هذه المواضع في ديوان النابغة، مرتبة على التوالي: ص: 133، ب1، ه1، ص: 56، ب4، ه4، ص: 136، ب1، ه1، ص: 212، ب2، ه2، ص: 136، ب4، ه4.  
<sup>(154)</sup> ينظر: همع الهوامع 545/2-566، ونحو مير، ص: 21، هامش المحقق، وجامع الدروس العربية 257/3.

<sup>(155)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 45، ب1-2، ه1. وينظر مثله في الديوان، ص: 121، ب3، ه3، ص: 138، ب2، ه2.

<sup>(156)</sup> ينظر: جامع الدروس العربية 255/3، ومعاني النحو 189/4.  
<sup>(157)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 85، ب5، ه4. وينظر مثله في الديوان، ص: 72، ب2، ه2، ص: 205، ب1، ه1. هريق: أريق، وهو صب الماء ونحوه. الأنصاب: جمع نصب، وهو ما نصب وعبد من دون الله. ينظر: لسان العرب، (هرق)، و(نصب).

لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّرَبًّا حُورًا مَدَامِعُهَا \* \* كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دُورٍ  
 ف(لا) حرف نهى، وأدخلها على الفعل المؤكد بالنون الخفيفة؛ للمبالغة في النهي (159).  
 \* أدوات الإضراب: وهي تأتي للإضراب عن كلام سبق ذكره، وأدوات الإضراب  
 هي: (بَلْ، وَأَمْ، وَأَوْ) (160)، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
 أَصَمَّ أَمْ يَسْمَعُ رَبِّ الْفُئْبَةِ \* \* يَا أَوْهَبَ النَّاسِ لِعِيسٍ صَلْبُهُ  
 ف(أَمْ) هنا للإضراب (161)، والمعنى: بل يسمع، حيث أُضْرِبَ عن قوله: (أصم)  
 وأبطله، وليست (أَمْ) هذه عاطفة (162).  
 \* أدوات الجواب: وهي للجواب عن سؤال، فتكون دالة على جملة الجواب  
 المحذوفة، وأدواته هي: (نَعَمْ، وَبَلَى، وَإِي، وَأَجَلْ، وَجَيْرِ، وَإِنْ، وَلَا، وَكَلَّا) (163)،  
 ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
 بَلَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ \* \* أَحَابِينَا وَبَاطِلُهُ كَثِيرُ  
 فقوله: (بلى) حرف جواب يفيد جواب النفي، ومعناه هنا الاستدراك (164).  
 \* أدوات التكرير: أدوات التكرير كثيرة، ولم أر من جمعها من النحاة المتقدمين،  
 ومن هذه الأدوات: (كَمْ، وَكَيْ، وَكَذَا) (165)، وَرُبَّ (166)، وَقَدْ (167)، ومما ورد من  
 ذلك في الديوان وشرحه قوله:  
 كَمْ عَادَرَتْ خَيْلَنَا مِنْكُمْ بِمُعْتَرِكٍ \* \* لِلْخَامِعَاتِ أَكْفًا بَعْدَ أَقْدَامِ  
 فقوله: (كم) هنا خبرية تفيد التكرير (168)، وقبل دخولها كان المعنى مغادرة الخيل  
 على وجه الإخبار فقط.

(158) ينظر: الجنى الداني، ص: 300.

(159) ينظر: ديوان النابغة، ص: 120، ب3، 2، 3، 2. الربرب: جمع لا واحد له، وهو القطيع من بقر الوحش أو  
 الظباء. والهور: شدة بياض العين، وشدة سوادها. دوار: مستدار الرمل، وهو الذي تدور حوله الوحش.

ينظر: لسان العرب، (ربب)، و(حور)، و(دور).

(160) ينظر: تمهيد القواعد 3446/7.

(161) ينظر: المقتضب 289/3.

(162) ينظر: ديوان النابغة، ص: 65، ب1، 1. وينظر مثله في الديوان، ص: 72، ب2، 3. العيس: الإبل.  
 صلبه: قوية. ينظر: لسان العرب، (عيس)، و(صلب).

(163) ينظر: جامع الدروس العربية 255/3.

(164) ينظر: ديوان النابغة، ص: 156، ب8، 4. أحابينا: جمع الأحيان الذي هو جمع الحين. ينظر: لسان  
 العرب، (حين).

(165) ينظر: تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة 670/2، والمقاصد الشافية 294/6.

(166) ينظر: تمهيد القواعد 1019/6.

(167) ينظر: مغني اللبيب، ص: 231.

(168) ينظر: ديوان النابغة، ص: 230، ب4، 4. الخامعات: الضباع، والجمع: الاعوجاج في المشية.  
 ينظر: لسان العرب، (جمع).

4- **القلب:** المقصود به هنا قلب الكلام بين المسند والمسند إليه، أو غير ذلك، ومما ورد من ذلك في الديوان وشرحه قوله:

فَلَا تَتْرُكُنِّي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي \* إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

فقد قلب النابغة الكلام؛ إذ الأصل في التركيب أن يقول: مطلي بالقار، لكنه جعل (القار) نائب فاعل، والباء للملابسة<sup>(169)</sup>، ولو أتى به على الأصل لكان نائب الفاعل ضميرًا مستترًا، أي: أنا.

### الخاتمة

بعد تتبع المواضيع التي ذكر فيها ابن عاشور ملامح من الإجراءات التحويلية الخاصة بالمستوى النحوي، وذلك من خلال شرحه وتعليقه على ديوان النابغة الذبياني، يمكن أن أذكر بعض النتائج التي ظهرت لي من هذه الدراسة، وهي:

- أن اللغة العربية لغة تعتمد في تراكيبها على التحويل كثيرًا.
- أن اللغة العربية يمكن دراستها من جوانب كثيرة كالتحويل، وغيره.
- أن إجراءات التحويل في تراكيب العربية تعتمد على ظواهر متعددة، من أهمها: التقديم والتأخير، والحذف والزيادة.
- أن ابن عاشور عندما يشرح الأبيات لم يكن يقصد التحويل الذي تتبعته الدراسة الحالية؛ وإنما يشرح بحسب ما يقتضيه المقام.
- أن أكثر ما ورد في شرح ابن عاشور من إجراءات التحويل كان في إجراء الحذف والزيادة، والنيابة، ثم الإدخال، ثم التقديم والتأخير، ثم التضمين، ثم القلب.
- أن التحويل النحوي يمكن تتبعه ودراسته في كثير من النصوص العربية.



<sup>(169)</sup> ينظر: ديوان النابغة، ص: 56، ب2، ه1. وينظر مثله في الديوان، ص: 59، ب2، ه2، ص: 81، ب1، ه1، ص: 107، ب6، ه6. القار: شيء أسود تطلّى به الإبل والسفن. ينظر: لسان العرب، (قور).  
تاريخ الاستلام: 2023/09/25  
تاريخ النشر: 2023/12/01

## المصادر والمراجع

- الإلتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ-1974م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تأليف: أبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط(1)، 1998م.
- الأصول في النحو، تأليف: أبي بكر بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
- الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تأليف: عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف: أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- البرهان في علوم القرآن، تأليف: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وجمال حمدي الذهبي، وإبراهيم عبد الله الكردي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط(2)، 1415هـ-1994م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: أبي الفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1406هـ-1986م.
- تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة (شرح ألفية ابن مالك)، تأليف: زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن الورد، تحقيق ودراسة: عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض- السعودية، ط1، 1429هـ-2008م.
- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، تأليف: جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط(1)، 1406هـ-1986م.
- التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تأليف: أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيليا، ط(1).
- التعليقة على كتاب سيبويه، تأليف: أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، ط(1)، 1410هـ-1990م.

- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تأليف: محب الدين ناظر الجيش محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - مصر، ط(1)، 1428هـ.
  - ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تأليف: الرماني، والخطابي، وعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط(2)، 1387هـ-1968م.
  - جامع الدروس العربية، تأليف: مصطفى بن محمد سليم الغلابيني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط(28)، 1414هـ-1993م.
  - الجملة العربية تأليفها وأقسامها، تأليف: فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان- الأردن، ط(2)، 1427هـ-2007م.
  - الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف: أبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1413هـ-1992م.
  - الخصائص، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
  - دلائل الإعجاز، تأليف: عبد القاهر الجرجاني، شرح وتعليق: محمد ألتنجي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط(1)، 1415هـ-1995م.
  - ديوان النابغة الذبياني، جمعه وشرحه وكمله وعلق عليه: محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، 1986م.
  - رسالة الحدود، تأليف: أبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان.
  - رصف المباني في شرح حروف المعاني، تأليف: أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط(3)، 1423هـ-2002م.
  - سر صناعة الإعراب، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط(1)، 1985م.
  - شرح أبيات سيبويه، تأليف: أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، 1394هـ-1974م.
  - شرح أبيات مغني اللبيب، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط(2)، 1414هـ.
- تاريخ الاستلام: 2023/09/25 تاريخ النشر: 2023/12/01



- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1419هـ- 1998م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تأليف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1421هـ- 2000م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الهمداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط(20)، 1400هـ- 1980م.
- شرح الكافية الشافية، تأليف: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط(1).
- شرح الكافية، تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قارونس، بنغازي- ليبيا، ط(2)، 1996م.
- شرح المفصل، تأليف: أبي البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1422هـ- 2001م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط(4)، 1407هـ- 1987م.
- ضرائر الشعر، تأليف: أبي الحسن علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي، تحقق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط(1)، 1980م.
- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، تأليف: طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999م.
- العُدّة في إعراب العُمدة، تأليف: أبي محمد بدر الدين عبد الله بن فرحون المدني، تحقيق: مكتب الهدى لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، دار الإمام البخاري، الدوحة، ط(1).
- الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله بن محمد، المعروف بابن قيم الجوزية، بإشراف لجنة تحقيق التراث، مكتبة الهلال، بيروت- لبنان.
- في تاريخ الأدب الجاهلي، تأليف: علي الجندي، مكتبة دار التراث، دار التراث الأول، 1412هـ- 1991م.

- القاموس المحيط، تأليف: أبي طاهر الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط(8)، 1426هـ- 2005م.
- الكتاب، تأليف: أبي بشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط(3)، 1408هـ- 1988م.
- كتاب الصناعتين، تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت، 1419هـ.
- كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تأليف: أبي البقاء بن موسى الحسيني الكفوي، إعداد: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط(1)، 1992م.
- الكناش في فني النحو والصرف، تأليف: أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي، صاحب حماة، تحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 2000م.
- الباب في علل البناء والإعراب، تأليف: أبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط(1)، 1416هـ- 1995م.
- لسان العرب، تأليف: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط(1).
- اللمع في العربية، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، 1972م.
- مسائل خلافية في النحو، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، ط1، 1412هـ- 1992م.
- مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، القسم الثالث (ديوان النابغة الذبياني)، تأليف: محمد بن إبراهيم بن محمد الحضرمي، تحقيق: علي الهروط، (د.ن)، 1413هـ- 1992م.
- مصابيح المغاني في حروف المعاني، تأليف: محمد بن علي المعروف بابن نور الدين الموزعي، دراسة وتحقيق: عائض بن نافع العمري، دار المنار.
- المصباح المنير، تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.
- معاني النحو، تأليف: فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1420هـ- 2000م.
- معجم البلدان، تأليف: أبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر، بيروت.

- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف: أبي عبيد عبد الله البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تأليف: جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط(6)، 1985م.
- مفتاح العلوم، تأليف: أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(2)، 1407هـ- 1987م.
- المفصل في صناعة الإعراب، تأليف: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي بو ملح، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط(1)، 1993م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تأليف: أبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ومحمد إبراهيم البنا، وعياد بن عيد الثبتي، وعبد المجيد قطامش، وسليمان بن إبراهيم العايد، والسيد تقي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط(1)، 1428هـ- 2007م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: علي محمد فاخر، وأحمد محمد توفيق السوداني، وعبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة- مصر، ط(1)، 1431هـ- 2010م.
- مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ- 1979م.
- المقتضب، تأليف: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- منازل الحروف، تأليف: أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان.
- المنصف شرح كتاب التصريف، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، دار إحياء التراث القديم، ط1، 1373هـ- 1954م.
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تأليف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، دار الرسالة، بيروت، ط(1)، 1415هـ- 1996م.

- النحو الوافي، تأليف: عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط(15).
- نحو مير (مبادئ قواعد اللغة العربية)، تأليف: علي بن محمد بن علي السيد الشريف الجرجاني، عربه عن الفارسية: حامد حسين، ووضع حواشيه: عبد القادر أحمد عبد القادر، ضبط: مجاهد صغير، مكتبة الفيصل، شاهی جامع مسجد مارکیت، اندرقلعة، شيتاغونغ، ط1، 1408هـ-1987م.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تأليف: أبي العباس أحمد بن علي الفلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط(2)، 1400هـ-1980م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

